الجامعة المستنصرية

كلية التربية

أسس التربية

مكتب TOTA

لجميع اقسام كليات التربية

المرحلة الاولى

الدراسات الصباحية والمسائية

مكتب TOTA

2000

2023-2024

(c) Designs By Sophia Delve

الفصل الاول

(مفهومها – أهدافها – نظرياتها – وظائفها – خصائصها)

مفهوم التربية

يتباين معنى التربية ومفهومها تبعا لتباين واختلاف طبيعة الدراسات النفسية والاجتماعية في نظرتها للفرد وللجتمع، وكذلك يختلف معناها باختلاف المذاهب الفلسفية والاطر النظرية التي في ضوئها يتم تحديد وتعريف ما يقصد منها، كما أنها أخذت مفاهيم متعددة ومتنوعة في الحقبات الزمنية المتعاقبة.

تشير التربية من الناحية اللغوية الى الزيادة والتوسع والنمو والرعاية والاصلاح. اما من الناحية الاجتماعية والاصطلاحية لتربية فأنها تعني زيادة الأفراد وتوسيعها عن طريق زيادة الخبرات والعمليات الضرورية التي يتمتع فيها الفرد.

تعريفات بعض الحاضرين لمفهوم التربية:-

1. ليتري litter: التربية هي العمل الذي نقوم به لتنشئة طفل او شاب وهي مجموعة من العادات الفكرية التي تكتسب ومجموعة من الصفات الخلقية التي تنمو عند الفرد.
2. ديور كاين: هي العملية التي يتم خلالها تكوين الأفراد تكوين اجتماعية متلازماً.

اذن التربية:- هي نشاط انساني فردي واجتماعى متواصل يهدف إلى نمو الفرد متكيفاً مع بيئته التي يعيش فيها.

لقد فهمت التربية بأنها عملية تقتصر على تلقين المعلومات للمتعلمين في مواد مختلفة وكلما حصل المتعلمون على معلومات كثيرة ارتفع مستوى تربيتهم فالمعيار الوحيد لتربية الفرد هو مقدار المعارف التي تعلمها، بغض النظر عن أهميتها للفرد ولمجتمعه، وهناك من المربين من حصر عملية تلقين المعلومات هذه بالمؤسسات والمعاهد التي أوجدها المجتمع لهذا الغرض.

ويحدثنا "جون ديوى John Dewey " عن التربية، من الناحية التوعية فيقول بانها "مجموعة من العمليات التي يستطيع بها المجتمع أو زمرة اجتماعيه صغرت أو كبرت أن ينقلا سلطاتهما وأهدافهما المكتسبة بغية تأمين وجودها الخاص ونموها المستمر" ويضيف ديوي قوله: واذا نظرنا

إلى التربية من وجهة نظر المراهقين الذين سيصبحون في المستقبل القريب أعضاء في المجتمع، امكننا أن نعرفها بأنها التنظيم المستمر والدائم للخبرة الذي يهدف إلى توسيع وتعميق المحتوى الاجتماعي للخيام، في الوقت الذي يهضم الفرد ويتمثل الوسائل الملائمة لذلك.

ان التربية، من وجه النظر الحديثة، تعني عملية التفاعل المستمر التي تتضمن مختلف أنواع النشاط المؤثرة، لاسلبا أو ايجاباً، في الفرد، والتي تعمل على توجيهه في الحياة، الوجهة التي تحدد بوساطتها أساليب معيشته، وطرق تكيفه مع البيئة الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها، وحيث أن الإنسان يعيش في مجتمع له عاداته وتقاليده وقيمه التي يعتز بها، وأن هذا المجتمع يحيا في بيئة طبيعية لها خصائصا المعروفة والمحددة، فواجب التربية اذن أن تعمل على تنمية الانسان وتطويره والكشف عن طاقاته وقدراته وإمكاناته وتوسيع مداركه بمختلف الوسائل المتاحة، لكي يتمكن من أخذ دوره في المجتمع الذي ينتمي اليه، بشكل ايجابي وفعال.

ومن هذا المنطلق فالتربية هي "عملية تكيف ما بين المتعلم وبيئته". وهي بهذا المعنى تعني النمو والتغير في الانسان، لكي يتمكن من مواجهة الظروف والعوامل البيئية، ويكون بمقوره التعامل معها بأسلوب يخدمه ويخدم أفراد مجتمعه.

ولدى تدقيقنا في التعريفات والمفاهيم التي أشرنا اليها، نجدها تقر مهمة التربة على الإنسان، وتعتبرها عملا يمارسه كائن في كائن أخر، وبالتحديد عمل يمارسه شخص راشد في صغير، وان هذا العمل موجه نحو هدف ينبغي الوصول إليه وتحقيقه، يتلخص في أكتساب بعض الاستعدادات العامة التي تساعد على تيسر عملية التكيف مع البيئة التي يعيش فيها الكائن البشري.

ان مشاركة الانسان في الحياة الاجتماعية، بالطريقة المباشرة أو غير المباشرة ، تعتبر تربية بحد ذاتها، ونتيجة لاستمرار هذه المشاركة واتصالها تشكل لدارى الفرد اتجاهاته وعاداته وقيمه الخلقية والفكرية والاجتماعية.

من هذا نخلص إلى القول بان تحديد معنى التربية يتوقف على الزاوية التي نطل منها عليها. فاذا نظرنا اليها من حيث كونها عملية تكتسب فيها صغار الكائنات الحية – غير النباتية – من كبارها أساليب العيش والتكيف للظروف البيئية عن طريق الاشتراك الفعلي في الحياة اليومية المعتادة، أصبحت التربية تنتشر بين الإنسان وسائر الحيوانات على حد سواء. ولكن للحياة جانبا آخر ينفرد به الجنس البشري وحده الا وهو الجانب الاجتماعي. فالتربية اذن هي "صناعة الكائن صناعة اجتماعية وأدخاله في المجتمع من الوجهة الصناعية الفنية والوجهة الروحية في أن واحد،

ولا يمكن أن يكون للتربية غير هذه الصفة، لان الانسان لا يمكن أن يعيش في غير الحال الاجتماعية، فلا تربية بلا مجتمع ولا مجتمع بدون تربية، ولكي ينجح المجتمع ينبغي عليه أن " ينقل الى الناشئين أرثه من المعارف والتجارب والعادات المادية والروحية".

ان التربية ضرورة اجتماعية، وهي حتمية الحدوث، نظرا لكون الانسان يعيش في مجتمع معروف، وتصبح – نتيجة لذلك – عملية تنشئة اجتماعية وتصبح من جانب المتعلم جميع الاثار التي يتركها المجتمع في سلوك الفرد وتصرفاته في المواقف الاجتماعية المختلفة.

والتربية – بالمعنى المشار اليه – قديمة قدم المجتمع، فالانسان في المجتمع البدائي كان ينقل البسيطة ومهاراته البدائية إلى صغاره عن طريق المشاركة الفعلية، عن طريق التعلم المدرسي بالمعنى المألوف، لا نعدامه عنده، وذلك العدم حاجته اليه. ولكن بتعقد الحياة الاجتماعية، وتراكم التراث الاجتماعي وازدهار المعارف الإنسانية تعذر على المجتمع أن ينقل مالديه من معارف باسلوب المشاركة المباشرة في الحياة اليومية، لان تلك المعارف دونت برموز هي الأخرى غير مألوفة لدى الانسان البدائي. وبهذا فقد ظهرت الحاجة الى المدرسة كمؤسسة تربوية اجتماعية تأخذ على عاتقها تربية ابناء المجتمع، وفقا اللاهداف والامال والطموحات التي يسعى ذلك المجتمع الى تحقيقها في ضوء الإطار الفلسفي والسياسة التربوية العامة له.

اهداف التربية:

1. أن التربية عملية تطبع اجتماعي يتم خلالها تغير الوليد البشري من كائن بأيونجي الى كائن اجتماعى لذلك ان اكساب الصفات الإنسانية تعد وظيفة اساسية تقوم بهاالتربية.
2. ان التربية من خلال وسائلها المختلفة تهيئ للفرد الوسط المناسب لتنمية قدراته الانسانية والعضلية والجسمية والخلقية والاجتماعية بصورة متكاملة ومتوازنة.
3. تهيئ التربية الى اكساب الفرد المعرفة والمهارات اللازمة لنجاحه في حياتة الاجتماعية والمهنية.
4. تهدف التربية لإعداد المواطن الصالح الذي يتمتع بنضج ويعرف ما هو عليه من واجبات وحقوق.
5. تؤدي التربية إلى زيادة شعور التجانس الاجتماعي والثقافي والتماسك الاجتماعي بين فئات المجتمع، وذلك من خلال تلقي افراد المجتمع بمنهج متشابه وموحد في مرحلة التعليم الإساسي والالزامي.

6. تعد التربية وسيلة المجتمعات الرئيسية لبناء الدولة العصرية التي تنهض على اساس التقدم العلمي والتكنلوجية التي يسودها الرفاهية والعدالة الاجتماعية.
7. نقل التراث الثقافي للحفاظ على قيم واتجاهات ومعتقدات المجتمع التي هي وسيلة بناء المجتمع.
8. تساهم التربية في تحقيق التنمية الشاملة في كافة القطاعات وخاصة فيما يتعلق في اعداد الكوادر البشرية وفي تطوير وسائل العمل والإنتاج.

النظريات التربوية:

ان الدارس لمفهوم التربية ونظريتها المختلفة على مر العصور وفي مختلف الاماكن يمكنه الإحاطة بثقافة عامة تساعده لا بصيغة النقل بل بصيغة التفاعل في تكوين النظرية المرتبطة بخصائص مجتمعية الوطنية والقومية، ذلك لأن كل فلسفية وبالتالي كل نظرية تنبثق عنها وتصب فيها بالاضافة الى ارتباطها بالواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، اما ترتبط بحالة سايكولوجية سائدة في المجتمع انذاك يتأثر بها صاحب النظرية، والحالة السايكلوجية غير مجردة، وانما ترتبط هي الأخرى بالعوامل الموضوعية في المجتمع ولذالك فأن النظرية مالم تفهم في ظل اي واقع تكونت فيه نفسيا واجتماعية واقتصادية وسياسية وغير ذلك لايمكن تحقيق الاستفادة منها في صيغة التفاعل لتكون النتيجة ذات قيمة حقيقة وجدية من اجل صياغة النظرية القومية والوطنية لبلادنا سوف نتاول نظريتان هامة في التربية هما:

اولاً: نظرية الترويض العقلي للافلاطون

يذكر افلاطون ان عقل الإنسان يروض كما يروض جسمه فكما أن عضلات الجسم تتقوى بالرياضة الصعبة كذلك ملكات العقل تتقوى بدراسة المواد الصعبة، وكلما زادت المادة صعوبة ازدادت فائدتها في ترويض العقل عند الانسان، هذه النظرية رفضت الان واصبحت غير نافعة لأن نمو العقل لدى الفرد خاضع للمستوى الذي تفرضه وراثة الشخص نفسه اضافة الى العوامل البيئية المحيطة به.